

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومن قيل له عن أبي يزيد أو غيره من المشائخ أنه قال لمريديه ان تركتم أحدا من أمة محمد يدخل النار فانا منكم برء فعارضه الآخر وقال قلت لمريدى ان تركتم أحدا من أمة محمد يدخل النار فأنا منكم برء فصدق هذا النقل عنه ثم جعل هذا المصدق لهذا عن أبي يزيد أو غيره يستحسنه ويستعظم حاله فقد دل على عظيم جهله أو نفاقه فانه ان كان قد علم ما أخبر به الرسول من دخول من يدخل النار من أهل الكبائر وان النبى () هو أول من يشفع فيهم بعد أن تطلب الشفاعة من الرسل الكبار كنوح وابراهيم وموسى وعيسى فيمتنعون ويعتذرون ثم صدق ان مريدى أبي يزيد أو غيره يمنعون أحدا من الأمة دخول النار أو يخرجون هم كل من دخلها كان ذلك كفرا منه بما أخبر به الصادق المصدق بحكاية منقولة كذب ناقلها أو خطأ قائلها ان لم يكن تعمد الكذب وان كان لا يعلم ما أخبر به الرسول كان من أجهل الناس بأصول الايمان .

فعلى المسلم الاعتصام بالكتاب والسنة وان يجتهد فى أن يعرف ما أخبر به الرسول وأمر به علما يقينيا وحينئذ فلا يدع المحكم المعلوم للمشتبه المجهول فان مثال ذلك مثل من كان سائرا الى مكة فى طريق معروفة لا شك انها توصله الى مكة اذا سلكها فعدل عنها الى طريق مجهولة لا يعرفها ولا يعرف منتهاها وهذا مثال من